المواجهات بدأت حين دخل «المستعربون» لاعتقال احد قادة حركة الجهاد ودارت على بعد مئات الامتار من مقر الرئيس

استشهاد 4 فلسطينيين واصابة 60 باشتباكات عنيفة بين قوات الاحتلال والشبان في رام الله

رام الله ـ «القدس العربي»

من وليد عوض:

استشهد امس اربعة فلسطينيين وسط مدينة رام الله برصاص قوات الاحتلال الاسرائيلي الذي خلف حوالي 60 جريحا، وذلك بعد ان تصدى المئات من الشبان الفلسطينيين لقوات الاحتلال.

والشهداء الفلسطينيون هم ميلاد ابو العرايس (23 عاما) وجعفر احمد (30 عاما) وقيصر القاسم وهو عنصر في الاجهزة الامنية لم يعرف عمره وغالب عبد القادر (20 عاما)، وفق مصادر طبية.

وارتفع عدد المصابين الى 60 شخصا، الامر الذي دفع بمستشفى الشيخ زايد برام الله لاغلاق أبوابه أمام استقبال الجرحى لعدم وجود الامكانات الكافية لذلك.

وقال طبيب الاسعاف في المستشفى «تم اغلاق المستشفى لكثرة الاصابات ولا مجال لاستقبال المزيد من الاصابات».

ودارت اشتباكات عنيفة بين المواطنين وقوات الاحتلال التي توغلت في وسط المدينة وعلى بعد مئات الامتار عن مقر الرئيس الفلسطيني محمود عباس لانقاذ 5 افراد من القوات الخاصة كانوا يحاولوا اعتقال احد قادة حركة الجهاد الاسلامي.

واعلن الجيش الاسرائيلي عقب انسحابه من رام الله انه تم اعتقال محمد حامد الشوبكي قائد حركة الجهاد الاسلامي في مدينة قلقيلية والذي كان يتواجد في مدينة رام الله.

واثناء قيام قوات الجيش الاسرائيلي بانقاذ افراد القوات الخاصة المحاصرين من قبل شبان في احدى العمارات وسط رام الله تصدى المئات من المواطنين لقوات الاحتلال.

ووقعت تلك الاشتباكات على بعد مئات الامتار من مقر الرئيس الفلسطيني محمود عباس (المقاطعة) وفي محيط مقرات العديد من الاجهزة الامنية وقوات الامن الوطني، الا ان شهود عيان قالوا انهم لم يروا القوات الامنية تحاول التصدي لقوات الاحتلال.

وحاول بعض المسلحين من كتائب شهداء الاقصى الجناح المسلح لحركة فتح التصدي بأسلحتهم الخفيفة لقوات الاحتلال الا انهم تراجعوا بسبب كثافتها ونيرانها.

واطلقت قوات الاحتلال النار بشكل مباشر على المواطنين الفلسطينيين الذين تصدوا لهم بالحجارة في ميدان «المنارة» و«دوار الساعة».

وألقت القوات الاسرائيلية قنابل من غاز أحمر اللون لحجب الرؤية عن الشبان في محاولة لاقتحام المبنى الذي حوصر فيه افراد القوة الخاصة لاخراجهم، فيما أحرق الشبان سيارة من نوع «فورد» بيضاء اللون تتبع للقوة الخاصة الاسرائيلية التي استخدمتها في العملية واستهدفت اعتقال الشوبكي الذي كان يتواجد في مقهى للانترنت وسط رام الله.

وذكر شهود عيان أن قوة خاصة إسرائيلية من المستعربين كانت تلاحق مطلوبا فلسطينيا في المدينة قبل أن يكتشف أمرها ويشتبك معها عدد من المسلحين الفلسطينيين ويحاصروها في احد المباني.

وبدأت عملية الاقتحام عندما دخلت قوة خاصة إسرائيلية من المستعربين في سيارات مدنية الى وسط المدينة حيث اكتشف الفلسطينيون أمرها واشتبكوا معها الأمر الذي دفع على الفور قوة كبيرة من الجيش الاسرائيلي قوامها 17 دورية من الجيبات والاليات العسكرية إلى اقتحام المدينة وهاجمت المبنى وحاصرته وسط اطلاق كثيف للنار، في وقت حلقت فيه مروحيات إسرائيلية في سماء المنطقة.

وقال شهود وسكان محليون إن جنديا من القوة الخاصة الاسرائيلية «المستعربين» أصيب بجراح في العملية.

وتمكنت القوات الاسرائيلية المتوغلة من اعتقال الشوبكي وسط اطلاق كثيف للنيران قبل ان تنسحب من دوار المنارة الذي تجمهر حوله المئات من الفلسطينيين وسط مشاعر الغضب والاستياء.

وتأتي العملية بعد يوم واحد من اعتقال القوات الاسرائيلية في مدينة رام الله الشيخ ابراهيم حامد قائد كتائب عز الدين القسام الذراع العسكري لحركة حماس في الضفة الغربية.

وقالت الإذاعة الإسرائيلية العامة إن أحد المستعربين أصيب بجروح.

جثامين الشهداء في احد مستشفيات رام الله

الزهار ينفي أي علاقة لحماس أو الجهاد الإسلامي بتفجيرات سيناء

السلطة الفلسطينية تستنكر تورط فلسطينيين في اعتداءات دهب

■ غزة ـ اف ب: نفى وزير الخارجية في السلطة الفلسطينية محمود الزهار امس الأربعاء وجود اي علاقة لحركة المقاومة الاسلامية (حماس) أو حركة الجهاد الإسلامي بسلسلة تفجيرات ضربت شبه جزيرة سيناء المصرية وقتلت أكثر من 120 شخصا منذ عام 2004.

وأضاف الزهار «ان هناك أصحاب فكر أصولي وجماعات معدودة لهم فكر متطرف وهم أفراد فقط وهم المتورطون في هذا الحادث».

وهذه هي المرة الاولى التي تربط فيها السلطات المصرية بين منفذي تفجيرات سيناء وبين عناصر فلسطينية في قطاع غزة.

واستنكرت السلطة الفلسطينية امس تورط فلسطينيين من قطاع غزة في الاعتداءات التي نفذها ثلاثة انتحاريين مصريين في نيسان (ابريل) في دهب، مؤكدة انها ستتعامل مع الحكومة المصرية «بكل جدية للكشف عن ملابسات الحادث وملاحقة الذين لعبوا دورا» في الاعتداءات.

وقال الطيب عبد الرحيم الامين العام للرئاسة الفلسطينية في تصريح لوكالة «فرانس برس»، «نستنكر بشدة اي محاولة للعبث بأمن مصر الشقيقة».

واضاف ان مصر «كان لها دور رائد في دعم الشعب الفلسطيني ودفع عملية السلام الى الامام لينال الشعب الفلسطيني حقوقه المشروعة وبالتالي فان اشتراك فلسطينيين كما اكد ذلك بيان الداخلية المصري هو نكران للجميل ومحاولة للعبث بالأمن القومي العربي».

واشار الى ان الاتصالات مستمرة بين الرئيس المصري حسني مبارك ورئيس السلطة الفلسطينية محمود «لتوحيد الصف الفلسطيني ودفع عملية السلام الى الامام».

واكد ان «التنسيق بينهما شامل (...) والسلطة الفلسطينية ستتعامل مع الحكومة المصرية بكل جدية للكشف عن ملابسات الحادث وملاحقة الذين لعبوا دورا في تفجيرات دهب الارهابية».

وكانت وزارة الداخلية المصرية ذكرت في بيان الثلاثاء ان فلسطينيين من قطاع غزة متورطون في الاعتداءات التي نفذها ثلاثة انتحاريين مصريين في نيسان (ابريل) في دهب وتسببت بمقتل عشرين شخصا.

الاسرى هددوا بالاضراب المفتوح عن الطعام اذا فشل

الحوار الفلسطيني ينطلق اليوم للخروج بموقف سياسي موحد وترتيب البيت الداخلي

رام الله ـ «القدس العربي» ـ من وليد عوض:

ينطلق الحوار الوطني الفلسطيني اليوم في رام الله وغزة عبر نظام «الفيديو كونفرانس» لبحث الازمة الداخلية التي يعيشها الشعب الفلسطيني سواء على صعيد الحصار الدولي او تواصل الاشتباكات المسلحة بين عناصر حركتي فتح وحماس في قطاع غزة، وامكانية تشكيل حكومة وحدة وطنية، اضافة لبحث ملف منظمة التحرير واعادة هيكلتها بما يضمن انضمام حماس والجهاد الاسلامي اليها لتصبح ممثلا لجميع الفلسطينيين في الداخل والخارج.

واكد رئيس اللجنة السياسية في المجلس التشريعي عضو اللجنة التحضيرية للحوار الوطني عبدالله عبدالله امس ان الهدف الرئيسي للحوار الوطني الخروج ببرنامج سياسي موحد لجميع الفلسطينيين لتقديمه للعالم بهدف كسر الحصار الاسرائيلي ـ الامريكي ـ الاوروبي المفروض على الشعب الفلسطيني.

واوضح عبدالله بانه «سيتم دعوة حركة حماس الى اتخاذ موقف سياسي مستند الى قرارات الشرعية الفلسطينية والعربية وفي مقدمتها مبادرة السلام العربية بهدف تبني الدعوة لعقد مؤتمر دولي لتنفيذ قرارات الشرعية الدولية».

ومن الجدير بالذكر ان حماس ترفض الاعتراف بمبادرة السلام العربية كونها تعترف باسرائيل، وترفض تبني وثيقة الاستقلال الفلسطينية التي اعلنتها منظمة التحرير الفلسطينية والمعترفة باسرائيل على الاراضي التي احتلتها عام 1948.

وستفتتح جلسات الحوار الوطني اليوم بكلمة للرئيس الفلسطيني محمود عباس اضافة الى كلمات يلقيها ممثلون عن الاسرى والمجلسين التشريعي والوطني والقطاع الخاص اضافة الى الفصائل والقوى الفلسطينية.

ومن جهته اكد احمد عبد الرحمن الناطق الرسمي باسم فتح ان الحوار الذي سينتهي غدا الجمعة يستند الى وثيقتي الاسرى والقطاع الخاص، معربا عن تفاؤله بنجاح الحوار.

ومن جانبه اكد غازي حمد الناطق الرسمي باسم الحكومة الفلسطينية بقيادة حماس ان وثيقة الاسرى تضم نقاطا ايجابية ويمكن الاستناد اليها في الحوار. واشار حمد الى ان هناك بعض الاشكاليات الصغيرة يمكن حلها بواسطة الحوار، معربا عن اعتقاده بانه تم الاقتراب كثيرا من الموقف السياسي الموحد.

ومن جهته أكّد زياد دية، عضو اللجنة التحضيرية للحوار الوطني عن حماس ان الحركة تسعى لانجاح الحوار دون التعرّض لأي من ثوابت الشعب الفلسطيني، أو موقف الحركة الثابت منها.

وشدّد دية على أنّ «حماس» تتّجه الى هذا الحوار وبعقل وقلب مفتوحين من أجل الاستماع للجميع، والاستفادة من كافة الطروحات المقدمة، والخروج بموقف وطني موحّد، في حين يتمّ ترحيل نقاط الخلاف الى لجان عمل مختصة للتحاور عليه وإيجاد الصيغ المناسبة للتعامل معه.

وقال دية إنّه من المتوقع أنْ تستمرّ جلسات الحوار الوطني لثلاثة أسابيع من أجل الخروج بحلول ملزمة لكلّ الأطراف ومعالجة كافة القضايا التي تواجه الساحة الفلسطينية.

استمرار المواجهات بين الفلسطينيين عشية انطلاق الحوار الفلسطيني ـ الفلسطيني

مقتل عنصر امني واصابة آخر وجرح خمسة بينهم ثلاثة ناشطين في حماس في 3 هجمات في قطاع غزة

غزة ـ «القدس العربي»

من وليد عوض:

قتل مسؤول في الامن الوقائي الفلسطيني عضو في حركة فتح واصيب عضو اخر في الجهاز بجروح في انفجار وقع امس الاربعاء في مدينة غزة، على ما افادت مصادر امنية وطبية.

واوضحت المصادر انهما كانا في سيارة في غزة عندما وقع الانفجار الذي لم تعرف طبيعته بعد لدى مرورهما.

والقتيل بحسب المصادر هو نبيل هدهد مسؤول الامن الوقائي في منطقة وسط قطاع غزة.

واعلنت مصادر امنية فلسطينية ان خمسة فلسطينيين بينهم ثلاثة ناشطين في حركة المقاومة الاسلامية (حماس) واثنان من افراد القوة الخاصة التابعة لوزير الداخلية جرحوا برصاص اطلقه مجهولون امس الاربعاء في قطاع غزة.

واوضحت المصادر ان الناشطين الثلاثة في حماس اصيبوا بجروح خطيرة برصاص اطلقه مجهولون فجر امس الاربعاء في احد شوارع خان يونس في قطاع غزة، بدون ان تضيف اي تفاصيل.

واصيب اثنان من افراد القوة الخاصة التابعة لوزير الداخلية الفلسطيني سعيد صيام بالرصاص ايضا في مدينة غزة.

وتابعت المصادر ان عبوة ناسفة انفجرت امام منزل قيادي في حماس في مخيم النصيرات وسط قطاع غزة.

وتأتي سلسلة الحوادث هذه بينما يسود توتر شديد بين حركة فتح التي ينتمي اليها رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس واسلاميي حماس.

وعشية انطلاق جلسات الحوار الوطني قتل فجر امس احد عناصر حماس حيث ذكرت مصادر طبية أن المواطن سالم محمد قديح (22 عاماً) توفي متأثراً بجراح اصيب بها عندما أقدم مجهولون فجر امس على اختطافه واطلاق النار عليه.

وقالت مصادر طبية فلسطينية إن قديح توفي متأثراً بجراح أصيب بها فجراً وأصيب كل من صلاح عبد الله قديح، ونائل فوزي قديح، بنيران مسلحين مجهولين في بلدة عبسان شرق خانيونس جنوب قطاع غزة حيث نقلوا جميعاً الى مستشفى ناصر في المدينة.

واتهمت حركة حماس عناصر تابعين لجهاز الأمن الوقائي الفلسطيني باختطاف النشطاء الثلاثة وقتل أحدهم بعد اطلاق النار عليهم.

وقال سامي أبو زهري المتحدث باسم حركة حماس في تصريح لوكالة أنباء «رامتان» قامت فرقة الموت (بقيادة طوس أبو شباك) بخطف ثلاثة من أبناء الحركة وقامت بتقييدهم ثم الاعتداء عليهم بالضرب بوحشية من خلال آلات حديدية ثم إطلاق النار عليهم بعد تقييدهم الأمر الذي أدى الى استشهاد أحدهم وإصابة اثنين آخرين بجراح خطيرة.

وحملت الحركة المجموعة والتي تنتمي الى جهاز الأمن الوقائي الفلسطيني المسؤولية الكاملة، مشيرة الى أن أحد عناصرها الذي أطلق النار على النشطاء الثلاثة لاذ بالفرار عبر الحدود المصرية الفلسطينية.

ومن جانبها أدانت حركة فتح بشدة الاتهام المتسرع الذي أطلقته حركة حماس بتحميل المسؤولية لعناصر من أفراد الحركة ينتمون لجهاز الامن الوقائي.

وقال ماهر مقداد المتحدث باسم حركة فتح «هذا الاتهام المتسرع ليس فيه أي نوع من الحكمة وقد وجهت الاتهامات بدون الاستناد الى حقائق وهذا من شأنه زيادة الاحتقان وتوتير الوضع».

وأدن مقداد مقتل الناشط في حركة حماس مؤكدا على أن هذا الحادث هو مؤسف وان الجهة الفاعلة يجب أن تتحمل المسؤولة لحالها.

يشار الى ان المنطقة الشرقية من خانيونس شهدت العديد من الاشتباكات بين نشطاء حركتي فتح وحماس خلال الفترة الماضية، أسفرت عن مقتل عدة أشخاص من الطرفين.

من جهة أخرى، أصيب امس أيضا، ناشطان من كتائب القسام الجناح العسكري لحركة حماس خلال اشتباكات مع مسلحين مجهولين في شارع الجلاء وسط مدينة غزة. وذكرت مصادر طبية فلسطينية أن مصابين وصلا الى المستشفى لتلقي العلاج، أحدهما مصاب بعيار ناري في القدم والآخر بعيار ناري في اليد حيث وصفت جراحهما بالمتوسطة.

وفي تطور آخر للاحداث في القطاع فجر مجهولون فجر امس عبوة ناسفة أمام منزل الشيخ وفا عياد من كوادر حركة حماس في مخيم النصيرات بالمحافظة الوسطى.

وقال شهود عيان إن تفجير العبوة ألحق أضراراً مادية بالمنزل دون وقوع إصابات بالارواح. الى ذلك اتهم د.صلاح البردويل الناطق الاعلامي باسم حركة حماس فرقة الموت التابعة للامن الوقائي بالمسؤولية عن اعمال الاختطاف والقتل التي نفذت في قطاع غزة خلال الايام القليلة الماضية، والتي كان كان آخرها التعرض الليلة قبل الماضية لثلاثة من ابناء حماس واطلاق الرصاص عليهم بصورة وصفها بـ«الوحشية والهمجية».

وقال البردويل : ان هذه الفرقة التابعة للامن الوقائي هي الخصم الوحيد الذي يعيث فسادا في الساحة الفلسطينية، وهي المسؤولة عن كل الجرائم التي ارتكبت في الآونة الاخيرة.

واتهم البردويل فرقة الموت هذه بأنها تريد جر حماس وفتح وكذلك الامن الوقائي الى اشكالية، والى صراع دموي.

وقال: هؤلاء معروفون ومحددون وبالتالي نطالب جميع ابناء شعبنا بمن في ذلك الكوادر الوطنية في الامن الوقائي برفع الغطاء عن هذه الفئة الضالة التي تعمل لحساب شخصيات خاصة تسعى الى توريط شعبنا في حرب اهلية.

ومن الجدير بالذكر ان العقيد محمد دحلان اتهم بتشكيل تلك الفرقة في جهاز الامن الوقائي لضبط الاوضاع عندما كان وزيرا لشؤون الامن الداخلي في حكومة شكلها الرئيس الفلسطيني الحالي محمود عباس عندما كان رئيسا للوزراء في عهد الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات.

اتهام فلسطيني بقتل اسرائيلي والتخطيط لتصفية صحافيين يهود بأوامر من حزب الله

الناصرة ـ «القدس العربي»

من زهير اندراوس:

قالت صحيفة «هآرتس» الاسرائيلية في عددها الصادر امس الاربعاء ان فلسطينيا من مناطق الـ67 المحتلة اسس ما اسمته خلية ارهابية مع عدد من اصدقائه بايعاز من حزب الله، وقام بقتل مواطن يهودي اسرائيلي من مدينة نهاريا، الواقعة في شمال اسرائيل، بناء على طلب مشغليه من حزب الله.

واضافت الصحيفة ان النيابة العامة الاسرائيلية قدمت ضد الشاب الفلسطيني عمرو همل، البالغ من العمر ثلاثين عاما، لائحة اتهام الى المحكمة المركزية في حيفا امس الاربعاء، جاء فيها انه تجند في حزب الله وعمل في صفوف كتائب شهداء الاقصى الجناح العسكري لحركة فتح.

وتزعم النيابة الاسرائيلية ان الشاب الفلسطيني قتل المواطن اليهودي وخطط لتصفية عدد من الصحافيين الاسرائيليين اليهود بأمر من مشغليه.

وتزعم النيابة الاسرائيلية ان الشاب الفلسطيني وهو من منطقة غور الاردن قام بقتل مواطن يهودي (60عاما) بعد ان طعنه بالسكين 22 طعنة وانه خطط لقتل صحافيين يهود، بالاضافة الى ذلك، جاء في لائحة الاتهام انه خطط لتنفيذ عملية عسكرية كبيرة في منطقة حساسة للغاية في مدينة حيفا.

وحسب الاتهام فانه في العام 2000 اقترح على الشاب الفلسطيني الانضمام الى فتح ـ الانتفاضة بقيادة ابو موسى على ان يقوم بتجنيد عدد من الشبان الفلسطينيين لتنفيذ عمليات عسكرية ضد اسرائيل منها اضرام النار في محطات البنزين في شمال الدولة العبرية وخطف الجنود الاسرائيليين وقتل الصحافيين اليهود.

وحسب الاتهام فانه في السابع والعشرين من شهر نيسان (ابريل) من العام 2001 قام الشاب الفلسطيني الذي كانت تربطه بالمواطن اليهودي علاقات صداقة بالسفر في سيارة اليهودي الى قرية دير الاسد في الجليل الغربي داخل اراضي الـ48 وكان معهما في السيارة فلسطينيون اخرون من اعضاء الخلية، وخلال السفر من نهاريا الى دير الاسد، زعمت النيابة العامة الاسرائيلية انقض الثلاثة على المواطن اليهودي وبدأوا بضربه في جميع انحاء جسمه، ومن ثم قاموا بطعنه بالسكين عندما حاول الهرب من السيارة، وبعد ان قتلوه طعنا بالسكين وتأكدوا من انه مات، غادروا المكان وتركوا قصيصة ورق كتب عليها باللغة العربية ان العملية نفذت من قبل مجموعة احمد موسى، الجناح العسكري لقوات المختار.

وتزعم النيابة الاسرائيلية ان الثلاثة تلقوا من حزب الله اجرا على تنفيذ عملية القتل وصل الى ثلاثة الاف دولار. بالاضافة الى ذلك زعمت النيابة الاسرائيلية في لائحة الاتهام انه وافراد المجموعة التي شكلها خططوا لاغتيال صحافيين اسرائيليين يهود خلال احياء ذكرى يوم الارض في مدينة سخنين داخل الخط الاخضر ولكن العملية المخططة لم تخرج الى حيز التنفيذ.

بوش: خطة اولمرت قد تكون «خطوة مهمة» وسنساعد اسرائيل ضد اي اعتداء ايراني

واشنطن ـ من لوران لوزانو:

رأى الرئيس الامريكي جورج بوش الثلاثاء ان خطة رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود اولمرت القاضية بتحديد حدود اسرائيل النهائية من جانب واحد قد تكون «خطوة مهمة» في عملية السلام، واعدا اسرائيل بالمساعدة في حال تعرضت لاعتداء ايراني.

وقال الرئيس الامريكي خلال مؤتمر صحافي مشترك مع اولمرت في البيت الابيض بعد جلسة طويلة من المحادثات بينهما تلاها عشاء عمل ان «افكار رئيس الوزراء يمكن ان تشكل خطوة مهمة نحو السلام الذي نريده نحن الاثنين»، مشيرا مع ذلك الى الحاجة الى فتح مفاوضات.

واوضح ان «اي تسوية للوضع ستتحقق فقط (...) على اساس تعديلات تحظى باتفاق متبادل».وقال «لا يجوز ان يستبق اي طرف المفاوضات حول اتفاق يتعلق بالوضع النهائي».

واشاد بوش بـ«الافكار الشجاعة» لضيفه. وقال ان هذه الافكار قد تؤدي الى حل يؤدي الى قيام دولة فلسطينية في حال عدم حصول حلحلة في «خارطة الطريق»، خطة السلام الدولية للنزاع الفلسطيني الاسرائيلي.

في المقابل، وعد اولمرت خلال زيارته الاولى الى البيت الابيض باستنفاد «كل الوسائل» من اجل التوصل الى حل يتم التفاوض عليه للنزاع الاسرائيلي الفلسطيني طبقا «لخارطة الطريق» التي تنص على اقامة دولة فلسطينية الى جانب دولة اسرائيل.

واعلن انه سيلتقي «في مستقبل قريب» رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية محمود عباس الذي وصفه بانه شخص «صادق وجدي. نأمل ان يتمتع بكامل الصلاحيات كي يستطيع التفاوض» مع اسرائيل.

وقال رئيس الوزراء الاسرائيلي «انوي استنفاد كل الوسائل الممكنة لاعطاء دفع للسلام مع الفلسطينيين طبقا لخارطة الطريق. وانا امد اليد كاشارة سلام الى محمود عباس».

لكنه اكد ان اسرائيل لا يمكنها ان تنتظر «الى ما لا نهاية» بروز محاور فلسطيني مقبول ولن تقبل ان تكون «رهينة» دبلوماسية في يد حركة المقاومة الاسلامية (حماس) التي تتولى رئاسة الحكومة الفلسطينية.

وقال «اذا توصلنا الى نتيجة مفادها ان اي تقدم غير ممكن فسنكون مضطرين الى سلوك طريق اخر».

واكد ان المحاور الفلسطيني مع اسرائيل لا يجوز ان يكتفي «بتصريح علني ولكن عليه ان يكون قادرا على تنفيذ بنود خارطة الطريق ومطالب (الرباعية) وهي: الاعتراف بحق اسرائيل في الوجود ونزع اسلحة المنظمات الارهابية واحترام الاتفاقات الموقعة». كما قال اولمرت في تصريحات اخرى انه «مرتاح جدا لمضمون المحادثات وللكلام الذي سمعته»، مشيرا الى ان كلام الرئيس الامريكي «واضح جدا».

وقال انه متفق مع بوش على الحاجة الى اجراء مفاوضات ثنائية مع الفلسطينيين قبل الانتقال الى خطته الاحادية الجانب.

وتنص خطة اولمرت على الانسحاب من المستوطنات المعزولة في الضفة الغربية مع ابقاء الكتل الاستيطانية الكبرى داخل حدود اسرائيل.

ورأى المتحدث باسم الرئيس الفلسطيني نبيل ابو ردينة في تصريح لوكالة «فرانس برس» ان «تصريحات ايهود اولمرت غير مشجعة لانه يحاول تغيير خارطة الطريق».

واكد ان «الطريق الى السلام يتم فقط عبر المفاوضات بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي على اساس خطة خارطة الطريق التي نجدد التزامنا بها وبتنفيذها».

واضاف ان «افكار اولمرت غامضة وغير مشجعة ومع ذلك نجدد القول ان السلطة الوطنية الفلسطينية ومنظمة التحرير الفلسطينية جاهزتان للبدء فورا في مفاوضات حول قضايا الوضع النهائي للتوصل الى حل على اساس دولتين تعيشان جنبا الى جنب بسلام وامن على اساس خطة خارطة الطريق».

على صعيد آخر، جدد بوش دعمه لاسرائيل في مواجهة اي اعتداء ايراني محتمل.

وقال «اسرائيل صديق وحليف للولايات المتحدة. وفي حال تعرضت لهجوم فان الولايات المتحدة ستساعدها».

وقال اولمرت من جهته ان الجهود التي تبذلها الولايات المتحدة في شأن البرنامج النووي الايراني في مجلس الامن الدولي ترتدي «طابعا مهما وحاسما».

وقال ان الرئيس الايراني محمود احمدي نجاد دعا مرات عدة الى «ازالة» الدولة العبرية عن الخريطة وشكك بالمحرقة اليهودية، ولكن «التهديد الايراني ليس فقط تهديدا لاسرائيل».

واضاف «انه تهديد لاستقرار الشرق الاوسط وتهديد للعالم بأسره. وهذا الامر قد يفتح المجال امام سباق التسلح الخطير وغير المسؤول في الشرق الاوسط».

وشدد على ان «الاسرة الدولية لا يمكنها التساهل مع وضع يصبح معه نظام بأيديولوجية متطرفة ومعروف بعدم مسؤوليته دولة نووية».

وتابع «لم يفت الاوان بعد للحؤول دون حصول هذا الامر».

ويلقي اولمرت الذي التقى ايضا وزيرة الخارجية كوندوليزا رايس ووزير الدفاع دونالد رامفسيلد، كلمة الاربعاء في الكونغرس وهو شرف يخصص لحلفاء واشنطن الكبار.

(اف ب)

اكاديميون فلسطينيون يطلقون مبادرة سياسية لتوحيد الصفوف الفلسطينية

■ رام الله ـ «القدس العربي»: أطلق أكاديميون فلسطينيون من جامعات فلسطينية في قطاع غزة امس مبادرة سياسية من أجل توحيد الساحة الفلسطينية الداخلية في ظل الاشتباكات المسلحة التي يشهدها القطاع بين عناصر من حركتي فتح وحماس، ومعربين عن ذهولهم واستغرابهم الشديدين لما يجري من احداث مؤسفة.

واكد الاكاديميون أن الوحدة الوطنية هي السبيل الوحيد لكسر الحصار الاقتصادي والسياسي المفروض على الشعب الفلسطيني، ودأعين الى تشكيل حكومة وحدة وطنية ترتكز على برنامج سياسي يحتوي على صيغة توافقية بين البرنامج السياسي للحكومة بقيادة حماس، والرئاسة بقيادة فتح والمتطلبات الدولية، والحاجة الشعبية دون التنازل عن الحقوق الفلسطينية المشروعة.

وعقد الاكاديميون مؤتمرا صحافيا في غزة للاعلان عن المبادرة.

واكدوا على الثوابت الفلسطينية ووحدانية تمثيل منظمة التحرير الفلسطينية للشعب الفلسطيني في كافة أماكن تواجده، واعتبار وثيقة الاستقلال الأساس التي ينطلق منها النظام الفلسطيني، والتمسك بقرارات الشرعية الدولية والاتفاقيات الدولية الموقعة مع (م.ت.ف) والمبادرة العربية التي تمنح الحق للشعب الفلسطيني بتقرير مصيره وتحقيق أمانيه في العودة، وان حق العودة وتقرير المصير حق مقدس لا يمكن التنازل عنه أطلاقا، وضرورة إطلاق جميع الأسرى والمعتقلين الفلسطينيين والعرب من المعتقلات والسجون الإسرائيلية.

انشقاق في فتح بغزة واكثر من الف مسلح من الحركة يؤكدون دعمهم لحكومة «حماس» وانضمامهم لقوة الداخلية

رام الله ـ «القدس العربي» ـ من وليد عوض:

شهدت حركة فتح وجناحها المسلح امس انشقاقا قاده الناطق باسم وزارة الداخلية خالد ابوهلال الذي فصلته اللجنة المركزية لحركة فتح من الحركة قبل عدة اسابيع وقال لـ«القدس العربي» في حينه بانه لا يعترف باي قرار لا يصدر عن امين سر حركة فتح فاروق القدومي.

وقال ابو هلال لـ«القدس العربي» في حينه بان «عدداً قليلاً من اعضاء اللجنة المركزية لا يمتون للحركة بصلة هم من اصدروا ذلك القرار، ويسعون الى تدمير الحركة، وانهاء دورها».

واستطاع ابو هلال امس ان ينظم مسيرة للمئات من كتائب شهداء الاقصى الجناح المسلح لحركة فتح لدعم الحكومة الفلسطينية التي شكلتها حركة حماس، واعلان انضمامهم للقوة الخاصة التي شكلها وزير الداخلية سعيد صيام لضبط الاوضاع الداخلية رغم قرار الرئيس الفلسطيني محمود عباس الغاء قرار تشكيل تلك القوة التي قوبلت باعتراض حركة فتح رسميا ووصفتها بأنها غير قانونية.

وقال المشاركون في مسيرة دعم الحكومة من عناصر فتح وهم يرتدون قمصانا كتب عليها «كتائب شهداء الاقصى ينتمون الى كتائب الاقصى ولكنهم منشقون عنها». وهتف المتظاهرون بشعارات دعم وتأييد للحكومة الفلسطينية وقال «نحن مع حكومة الصمود وضد الفساد» حاملين رشاشات كلاشينكوف وقاذفات صواريخ «ار بي جي».

وشارك في المسيرة التي جرت صباح امس مسلحون غير ملثمين من المجلس العسكري لكتائب شهداء الاقصى، وكتائب الشهيد أحمد أبوالريش وكتائب التوحيد، التابعين لحركة فتح بمشاركة قيادات من شهداء الاقصى.

وقد تحدث في المسيرة عدد من كوادر كتائب شهداء الاقصى من كافة التشكيلات المشاركة حيث أكدوا دعمهم لبرنامج الحكومة الفلسطينية، القائم على شرعية المقاومة والبناء الداخلي والحفاظ على الثوابت الفلسطينية الا ان كتائب شهداء الاقصى الجناح العسكري التابع لحركة «فتح» نفت علاقتها بالمسيرة التي قالت إن من نظمها هو خالد أبو هلال الناطق باسم وزارة الداخلية الفلسطينية.

وأضاف بيان لشهداء الاقصى بشأن تلك المسيرة «من تجمع فيها عدد من أفراد حركة حماس والقوة الخاصة التابعة لوزير الداخلية وهم يرتدون الزى العسكري لكتائب شهداء الاقصى» ووصفت الكتائب هذه المسيرة بأنها «مسيرة مأجورة وجرت بدعم من وزير الداخلية الفلسطيني واستغلال الظروف المادية والاجتماعية للمواطنين من خلال وعودهم بتفريغهم على الاجهزة الامنية». هذا وشدد المتحدثون في المسيرة على أن قرار مشاركة أجنحتهم العسكرية في القوة التنفيذية التي شكلتها وزارة الداخلية لمساندة الشرطة في تنفيذ مهامها وحفظ الأمن والقضاء على الفوضى والفلتان الأمني، إنما جاء من منطلق المصلحة الوطنية.

وجددوا التأكيد على أن هذه القوة إنما جاءت لمساندة ودعم الشرطة في تنفيذ مهامها، ولن تأتي جهازا بديلاً لأي من الأجهزة الأمنية.

ووجه المتحدثون، رسالة الى إسماعيل هنية، رئيس الوزراء الفلسطيني، جددوا فيها العهد والبيعة له ولحكومته المنتخبة، مؤكدين على دعمهم الكامل له وللحكومة التي تحمي مشروع المقاومة وتحافظ على الثوابت الوطنية.

كما أكد المشاركون في المسيرة التي انطلقت من ساحة أبراج المقوسي بغزة وجابت شوارع المدينة وصولا الى المجلس التشريعي على ضرورة الاستمرار في المقاومة الفلسطينية ضد الاحتلال الإسرائيلي والحفاظ على الثوابت الوطنية.

وألقى خالد أبو هلال الناطق بلسان وزارة الداخلية كلمة حركة فتح التي اكد فيها على مساندة فتح للحكومة الفلسطينية معتبراً أن من نجح في الانتخابات ليست حركة حماس وإنما برنامج المقاومة الفلسطينية والرغبة في التغيير والإصلاح وأن فتح لم تسقط في هذه الانتخابات وإنما الانحراف هو الذي سقط.

وانتقد أبو هلال اتفاقية أوسلو التي كان أحد بنودها هو اعتراف منظمة التحرير الفلسطينية بإسرائيل قائلا إنها نكبة جديدة تضاف الى معاناة الشعب الفلسطيني.

مسيرة لنشطاء من كتائب شهداء الاقصى تأييداً للحكومة وقوة الداخلية